صاحب الجلالة يستقبل
وفدا عن الإتحاد العام لمقاولات المغرب

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 5 ذو القعدة 1416 الموافق 25 مارس 1996 بالقصر الملكي بالرباط وفدا عن الاتحاد العام لمقاولات المغرب، المؤلف من رئيس الاتحاد السيد عبد الرحيم لحجوجي، والسادة أحمد بنكيران وحسن الشامي وعمر عمراوي وسعد الكتاني وحسن العلمي وكامل بنجلون ومحمد عبد القادر بلعربي ومحمد لحلو.

وقد خاطب جلالة الملك أعضاء الوفد بالكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

حضرات السادة أعضاء وفد اتحاد المقاولات المغربية.

إننا سعداء باقتبالكم لأننا حينما تلاقينا في يونيو من السنة الماضية كنا أشرنا إشارات خفيفة فقط الى ما ننتظره منكم وما ينتظره منكم الاقتصاد المغربي.

واليوم وقد وقفت مؤسستكم على رجليها ووضعت قوانينها وسطرت خططها يجب علينا أنتم ونحن أن نقوم بحوار واضح هادف له أهدافه المشتركة وطرقه المشتركة.

ومما لا شك فيه أن المستقبل إذا كان أمامنا واضحا في طريقه وفي مفهومه فلا يزال مستقبلا صعبا نظرا لما يحيط به عالميا من مصاعب ومشاكل.

ولكن هذه المصاعب وهذه المشاكل لا يخلو منها أي بلد ولا تخلو منها اية قارة مهما كان شأنها ومهما كانت قوتها النقدية والصناعية والتجارية.

فما هي مؤهلات المغرب للنجاح؟

أقول أولا إن العنصر البشري المغربي هائل وممتاز وفي أعلى المستويات وثانيا ان الجو المغربي هو قبل كل شيء جو اسرة ليس فيه ذلك التطاحن الطبقي الموروث منذ القدم الذي نجده في عدة دول نامية بالعكس إذا نحن قرأنا تاريخ المغرب لانجد أسرا مالية

بورجوازية بنكية لها قرون وقرون. بل نجد أسرة تترقى وتنجح وأسرة أخرى كانت راقية ولكن اندحرت ورجع بها الزمن الى الوراء.

فحياة المغرب وحياة طبقات المغرب كلها رهان وسباق ومنافسة. فإذن فالاطرممتازة اي ان العنصر البشري ممتاز. فليس هناك طبقات حددها التاريخ وقضى على هذه ان تكون مالكة للأمور وأخرى مملوكة. بالعكس الآفاق كلها مفتوحة. وبكل تواضع فقد جعل الله المغرب تحت قيادتنا مسموع الكلمة مرفوع الرأس.

فأنا مستعد-كما كنت دائما وأبدا وقبل أن أكون في المنصب الذي أنا فيه- أنا مستعد بالنسبة لفتح الأبواب والأسواق والإشهار، أن أخدم المغرب كذلك حتى من خلال جمعيتكم التي هي مكلفة بالمقاولات. المهم هو أن يكون هناك تنسيق وتعريف بالأهداف وبالطرق.

ولي اليقين اننا كلنا على نمط واحد وأننا نستعمل قاموسا واحدا ونظرتنا نحن في المغرب نظرة واحدة وموحدة ورعايتنا لمصالح المغرب على مستوى واحد.

فلي اليقين أنه لا بد من مثل هذا اللقاء مرتين أو ثلاث مرات في السنة لأن الأحوال التجارية والاقتصادية في العالم تعرف تقلبات. فيجب على جميع من بيدهم مقاليد الشؤون الاقتصادية والتجارية والنقدية للمغرب أن يلتقوا وأن يتذاكروا وأن يحللوا حتى يجدوا الطرق والوسائل السليمة للوصول الى المراسي ذات الجدوى وذات النفع.

وما اقتبالنا لكم اليوم إلا دليل عن رضانا وعما ننتظره منكم وعن كوننا نعتبر أنفسنا أعضاء في طاقم واحد لنربح الرهان.

فالرهان واحد، فهو رهان اقتصادي ورهان اجتماعي، رهان كرامة بالنسبة للمغرب.

أعانكم الله وسدد خطاكم وجعلكم تسيرون دائما في السبيل السوى.

والسلام عليكم ورحمة الله.